قِفْ بالخُضُوعِ ونادِ يَا اللهُ

قِفْ بالخُضُوعِ ونادِ يَا اللهُ *** إنَّ الكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نادَاهُ

واطلُبْ بِطاعتِهِ رِضاهُ فلَمْ يَزَلْ *** بالجُودِ يُرضِي طَالبِينَ رِضَاهُ

واسْأَلْهُ مَغْفِرةً وفَضْلاً إنَّهُ *** مَبْسُوطَتَانِ لِسائِليهِ يَدَاهُ

وَاقْصِدْهُ مُنْقَطِعاً إليه فَكُلُّ مَنْ *** يَرْجُوهُ مُنْقَطِعاً إليه كَفَاهُ

شَمِلَتْ لَطائِفُهُ الخَلائِقَ كُلَّها***ما لِلخَلائِقِ كافِلٌ إلاهُوْ

فعَزِيزُها وذَليلُها وغَنيُّها *** وفَقِيرُها لا يَرتَجونَ سِوَاهُ

مَلِكٌ تَدِينُ له المُلُوكُ ويَلْتَجِيءْ *** يَومَ القِيامَةِ فَقْرُهُمْ بغِنَاهُ

هُوَأوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ *** هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ العُيُونُ تَرَاهُ

حَجَبَتْهُ أَسْرارُ الجلالِ فَدُونَهُ *** تَقِفُ الظُّنونُ وتَخْرُسُ الأفْوَاهُ

صَمَدٌ بِلاَ كُفْؤٍ ولاَ كَيْفِيَّةٍ *** أَبَداً فَمَالنُّظَرَاءُ والأَشْبَاهُ

شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بِوُجُودِهِ *** لَوْلاهُ ما شَهِدَتْ بِهِ لَوْلاهُ

وإليْهِ أَذْعَنَتِ العُقُولُ فَآمَنَتْ *** بِالغَيْبِ تُؤْثِرُ حُبَها إيَّاهُ

سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِوجْهِهِ *** ولَهُ سُجودٌ أَوْجُهٌ وجِبَاهُ

طَوْعاً وكَرْهاً خَاضِعينَ لِعِزّهِ ***وَلَهُ عَلَيْهَا الطَّوْعُ والإِكْرَاهُ

سَلْ عَنْهُ ذَرَّاتِ الوُجُودِ فإِنَّهَا *** تَدْعُوهُ مَعْبُوداً لها رَبَّاهُ

مَا كَانَ يُعْبَدُ مِنْ إِلهٍ غَيرُهُ *** والكُلُّ تَحْتَ القَهْرِ وهُوَإِلهُ

أَبْدا بمُحْكَمِ صُنْعِهِ مِنْ نُطْفَةٍ *** بَشَراً سَوِياً جَلَّ مَنْ سَوَّاهُ

وبَنَىَ السَّمَاوَاتِ العُلَى والعَرْشَ والـ ***كُرْسِيَّ ثُمَّ عَلاَ عَلَيْهِ عُلاَهُ

ودَحَى بِسَاطَ الأَرْضِ فَرْشاً مُثْبَتاً *** بالرَّاسِيَاتِ وبالنَّباتِ حَلاَهُ

تَجْرِي الرِّياحُ عَلى اخْتِلافِ هُبُوبِها***عَنْ إِذْنِهِ والفُلْكُ والأَمْواهُ

ربٌ رحيمٌ مشفقٌ مُتَعطِّفٌ *** لا يَنْتَهِي بالحَصْرِما أَعْطَاهُ

كَمْ نَعْمةٍ أَوْلى وكَمْ من كُرْبَةٍ *** أَجْلَى وَكَمْ مِن مُبْتَلى عَافَاهُ

وَإِذَا بُلِيتَ بغُرْبَةٍ أو كُرْبَةٍ *** فَادْعُو الإِلهَ ونادِي يَا اللهُ

لامُحْسِنُ الظَّنِ الجَمِيلِ به يَرَى *** سُوءاً ولا رَاجِيهِ خَابَ رَجاهُ

ولحِلْمِهِ سُبْحَانهُ يُعْصَى فَلَمْ ***يَعْجَلْ علَى عَبْدٍ عَصَى مَوْلاهُ

يَأتِيهِ مُعتَذِراً فَيَقْبَلُ عُذْرَهُ *** كَرَماً ويَغْفِرُعَمْدَهُ وَخَطَاهُ